

المحاضرة الخامسة عشر الحركة الأولمبية الحديثة والدورات الأولمبية:

ارتبطت فكرة احياء الالعاب الاولمبية بالفرنسي (بيير دي كوبرتان) اذ ادرك كوبرتان في مطلع شبابه مدى تأخر تطور الحركة الرياضية في فرنسا قياسا الى الدول المجاورة لها وخاصة في المانيا وانكلترا، لذلك عمل على تكوين جمعيات للألعاب الرياضية ضمت حوالي 200 ناد رياضي فرنسي، وفي هذه الفترة قامت البعثة الألمانية بالتنقيب عن الاثار الاغريقية في اليونان، وعثرت على بقايا الملاعب الأولمبية، كالملاعب الاولمبي وبعض قطع من الحجر كانت تمثل خط بداية الركض ومرافق أخرى تابعة له وتبلورت لدى كوبرتان فكرة احياء الالعاب الاولمبية، وتبنت الحكومة الفرنسية هذه الفكرة ودعت الى عقد مؤتمر دولي رياضي لدراسة الفكرة وفعلا عقد في مدينة باريس بتاريخ 24- تموز - 1894 م وحضرته تسع دول وايدته خمس دول اخرى برسائل وفيه تقرر إقامة أول دورة أولمبية في أثينا عام 1896 م، وفي هذا المؤتمر تم تشكيل منظمة لقيادة الالعاب الاولمبية سميت باللجنة الأولمبية الدولية ضمت 15 شخصا يمثلون 12 بلدا وانتخب أول رئيس لها ممثل اليونان (فيكلاس) وسكرتيرا لها (كوبرتان).

اما اهم واجبات اللجنة الاولمبية الدولية فهي كالآتي: -

1. إقامة الألعاب الأولمبية بصورة منتظمة.
 2. تعيين مكان اقامتها.
 3. تحديد برنامج الألعاب في كل دورة أولمبية.
 4. تحديد عدد المشاركين فيها.
 5. تسجيل وتصديق الارقام الاولمبية.
 6. تقوية أواصر الصداقة بين شباب العالم عن طريق الرياضة والألعاب.
 7. محاربة التمييز العنصري.
 8. العمل على ترسيخ المبادئ الأساسية للحركة الاولمبية.
 9. التأكيد على الهواية.
 10. متابعة الاستعدادات لإقامة الدورات الاولمبية مرة واحدة كل أربع سنوات.
- أقيمت الدورة الأولى خلال الفترة الواقعة ما بين 6-15/ نيسان من عام 1896 م وشارك فيها (311) رياضيا مثلوا 13 بلدا وشمل منهج الدورة على (العاب الساحة والميدان ورفع الأثقال والمصارعة والمبارزة والرماية والجمناستك والسباحة والتجديف)، وأحرزت البطولة اليونان وبالمرتبة الثانية أميركا وجاءت ألمانيا بالمرتبة الثالثة أما الدورة الثانية فأقيمت في باريس عام 1900 وشارك فيها (1344) رياضي يمثلون 22 بلدا وفي هذه الدورة حذفت ألعاب وأدخلت ألعاب أخرى، (كالفروسية والدراجات والتنس والغولف والكريكت) وحذفت المصارعة ورفع الأثقال واستمرت إقامة الدورات الاولمبية الى وقتنا الحاضر.

تقام الالعاب الاولمبية سواء كانت صيفية او شتوية كل أربع سنوات في إحدى البلدان المنتسبة إلى اللجنة الأولمبية التي اتخذت مقراً لها في لوزان بسويسرا. يقوم بالتحضير العملي لكل أولمبياد إلى اللجنة الوطنية الاولمبية في البلد المضيف، أي التي تقام على أرضه، وفقاً للقوانين الاولمبية التي تحدد المادة الأولى منها، الروح التي يجب ان تسود الحركة الاولمبية والتي تنص ان الالعاب تقام (بتنافس حر وسليم وتجرد يجمع الهواة من كافة امم الارض، لا مجال فيها للتمييز بالنظر إلى الدولة او إلى الشخص أو الدين او الاتجاه السياسي).

● القسم والشعار

قبل بدء الألعاب يقام حفل افتتاح يقرأ أحد أشهر الرياضيين في البلد المضيف القسم الذي وضعه (بير دي كوبرتان) باعثاً للألعاب الأولمبية والذي ينص (نقسم اننا نقبل على الالعاب كمتبارين شرفاء نحترم قوانينها ونسعى إلى الاشتراك فيها بشهامة، لشرف بلادنا ولمجد الرياضة) ويرفع بعد ذلك الشعار الأولمبي المكتوب باللغة اللاتينية التي تجري فيها المباريات وهو CITIUS ALTUS FORTIES والتي تعني ترجمتها (أسرع، أعلى، أقوى) وتشير إلى روح المنافسة التي تلهب المتبارين بين اللاعبين.

● الألعاب الرياضية الأولمبية:

الرياضة الاولمبية او منهاج الاولمبياد عرضة للتغيير أو التعديل كما حدث في الغاء (الركبي) مؤخراً أو قبول للعبة الجودو، وللموسم دخل في تحديد الألعاب الرياضية التي تمارس، وتقام في الدورات الاولمبية خمس وعشرون لعبة هي: (العاب القوى، الملاكمة، كرة السلة، سباق الزوارق، التجديف، سباق الدراجات، المبارزة، الفروسية، كرة القدم، رفع الأثقال، كرة اليد، الكرة الخشبية على الأعشاب، الجودو، المصارعة الحرة، المصارعة اليونانية، السباحة، المبارزة الخماسية الحديثة، كرة المضرب، الغطس، كرة الطاولة، الرماية، القوس والنشاب، كرة الطائرة، كرة الماء، سباق الخيول. أما الألعاب الرياضية الأولمبية والتي تقام في الشتاء فهي: (البياتلون، الانزلاق على الجليد، الكرة الخشبية على الجليد، التزلج على الثلج باللوح، الانزلاق الفني، الانزلاق السريع، التزلج الالبي، تزلج شمال أوروبا، الوثب.

● الرياضة والسياسة:

لقد اختلطت الرياضة بالسياسة حتى اصبحت الاولى وسيلة بيد السياسة، وحسنت الرياضة الكثير لصالح المستضعفين والمضطهدين.

وهناك مثلاً على اتخاذ الالعاب الاولمبية كمنبر سياسي، إذ أعلن رياضي أمريكي، وهو يرفع قبضة يده تضامنه مع حركة تحرير العبيد في الولايات المتحدة الأمريكية، وحدث ذلك خلال الاحتفال بتقليد الفائز الميداليات المستحقة في دورة العاب مكسيكو عام 1968.

ومن أمثلة تداخل الرياضة بالسياسة، مقاطعة أولمبياد موسكو عام 1980 من قبل (26) بلداً بينها من يحتل الصدارة في المباريات الرياضية، كالولايات المتحدة، وسبب هذه القضية ذو طابع سياسي وهو

الاحتجاج على غزو الجيش السوفياتي لأفغانستان، وهذه القضية لم تكن الأولى في تاريخ الألعاب الأولمبية، فخلال الدورة التي أقيمت في أثينا عام 1896 كان احتمال خلاف بين الألمان والفرنسيين من جهة وبين التشيك و الهنغاريين والنمساويين من جهة ثانية.

واختلفت الآراء ودارت السجلات والنقاشات حول جواز أو عدم جواز تداخل السياسة بالرياضة، وكانت الآراء متباينة كأى اختلاف أو تباين حول أي قضية، فالبعض يذهب إلى أن الألعاب الرياضية الأولمبية انما اقيمت اساساً للتقريب بين الشعوب، وأن هذه الالعاب تزيل أسباب الانقسام، والبعض الآخر يعتقد انه من العبث التفكير بان حدثاً عالمياً بهذا القدر من الاهمية يمكن عزله عن إطار السياسة العالمية.

● مشاركة العراق في الدورات الأولمبية

شارك العراق للمرة الأولى في دورة الألعاب الأولمبية عام 1948م، ثم غاب العراق عن دورة عام 1952، وقاطع دورة عام 1956، بعد هذا الغياب، عاد العراق للفوز بالميدالية البرونزية في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 1960 في روما، وذلك بوفد رياضي مؤلف من 21 عضواً كان منهم 11 رياضي بألعاب الساحة والميدان، و 2 بالملاكمة، و 2 بالدراجات، و 5 برفع الأثقال، و 1 مصارعة، وحصل العراق في هذه الدورة على الميدالية الوحيدة، حيث أحرزها الرباع (عبد الواحد عزيز) في وزن الخفيف، بعد حصوله على المرتبة الثالثة ومنح الميدالية البرونزية.

مرة أخرى غاب العراق عن دورة عام 1972، وفي عام 1976 غاب العراق أيضاً احتجاجاً منه على الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، أصبح العراق الدولة الثانية فقط غير الأفريقية المشاركة في المقاطعة، والأخرى كانت غانا، منذ عام 1980 ظهر العراق في كل عام على الرغم من حروب العراق، وفي 9 أبريل 2003، أصيب بناء اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، بأضرار منها النهب والحرق، ولكن البرنامج الأولمبي العراقي تعافى في الوقت المناسب للمنافسة في أولمبياد أثينا في العام التالي، وقد فاز بميدالية واحدة فقط منذ أن دخل الألعاب، بالميدالية البرونزية في رفع الأثقال، وفي رياضة كرة القدم شارك العراق 5 مرات حتى عام 2016، وقد تمكن من تحقيق المركز الرابع في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2004 في أثينا.